وقد عملت اسرائيل على ارسال البعثات الدراسية الى انجلترا والمانيا والولايات المتحدة للبحث والدراسة والالمام بأحدث ما وصل اليه البحث العلمي والتقدم التكنولوجي في مختلف المجالات . اما المنهاج الممتد فقد تضمن تأهيل الباحثين والعلماء في الجامعات والمعاهد ومراكز البحث العلمي في اسرائيل ، وتشجيع البحث العلمي وخلق المناخ المناسب لاستجلاب العلماء من اي مكان في العالم . ونتيجة لذلك لم تتعرض اسرائيل لاستنزاف العقول « فليس هناك اي استنزاف للعقول بين علماء اسرائيل ، وعلى العكس ، فهناك جذب مستمر لاستجلاب العلماء من خارج اسرائيل الى داخلها »(١١).

وتشترك اسرائيل في اغلب المؤتمرات العلمية ذات المستوى الرفيع التي تعقد في الخارج وقد جاءت الثانية بعد الولايات المتحدة الامريكية في ترتيب الدول التي شاركت في المؤتمرات العلمية في الفترة من ١٩٥٥ — ١٩٦٥ . وبذلك ساهم علماؤها في هذه المؤتمرات ، واسمعوا صوت اسرائيل الى حوالي نصف مليون عالم من مائة دولة اشتركت في هذه المؤتمرات ، واطلعوهم على منجزاتهم العلمية وتبادلوا معهم الاراء في هذه المجالات(١٢).

كما تعمل اسرائيل على عقد مؤتمرات ودعوة العلماء من دول العالم لاستجلابهم الى جامعاتها ومعاهدها العلمية للاستفادة بخبرتهم وآرائهم . ولم تنقطع زيارات العلماء لاسرائيل منذ قيامها حتى الان(١٣).

نتيجة لهذه الجهود اصبحت اسرائيل رغم صغر عدد سكانها تملك قدرة علمية تعادل ما تملكه الدول المتوسطة مثل كندا والهند(١٤). ولم يكن بين دول الشرق الاوسط في عام ١٩٦٢ من تستطيع توفير العناصر البشرية اللازمة لانتاج سلاح نووي الا اسرائيل(١٥).

وهناك عامل آخر ساعد على مضاعفة نشاط العلماء في اسرائيل ، اهمها « الروح البطولية والتعاونية بين اليهود داخل وخارج اسرائيل ، التي خلقها التحدي المستمر والقيادات المتفانية»(١٦). والواقع ان التخطيط العلمي في اسرائيل يستغل كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة لخلق هذه الروح وتنظيم استغلال العلماء اليهود في الداخل والخارج لصالح اسرائيل .

الموارد والوسائل المتاحة : « البحث العلمي كالنبات الرقيق لا يترعرع الا في البيئة المناسبة ، عندما ترعاه الدقة والمثابرة »(١٧). ويبدو ان اسرائيل لا تدخر وسعا لتوفير الموارد والوسائل اللازمة لتنمية ومضاعفة النشاط العلمي . وهي لا تبخل بالمساعدات كيفما كان نوعها لانشاء وادامة مراكز علمية ، كجزء اساسي من الاستثمار الوطني . كما انها تضع مطالب البحث العلمي في الاسبقية الاولى بين المطالب الاخرى(١٨).

وتخصص اسرائيل جزءا كبيرا من ميزانيتها للصرف على البحث العلمي . وتعاون المساهمات العظيمة من رؤوس اموال اليهود المنتشرين في جميع انحاء العالم على توفير الاموال اللازمة . ولولا هذه المساعدات ما كان التعليم ولا العلم ليستطيع انجاز الا القليل ، وهناك خطر كبير على النشاط العلمي في اسرائيل بدون العون الخارجي(١٩).

وتولي اسرائيل عناية خاصة لتوفير الكتب والمراجع العلمية مهما كان مصدرها . وهي تطبق برنامجا لنشر ١٦٠ كتابا مترجما في كل عام ، وبذا تعاون علماؤها على الاطلاع على تيار ضخم ومستمر من المعلومات والبيانات الخاصة بالابحاث العلمية التي يجريها اكبر العلماء في جميع انحاء العالم ، وفي جميع قطاعات التخصص العلمي(٢٠).

والانفاق على البحث العلمي في اسرائيل يوجه لجميع انواع البحوث العلمية ، الاساسية والتطبيقية ، الانمائية والصناعية ، طبقا لاسبقية محددة تهدف الى تحقيق الاهداف العلمية في جميع المجالات .

كما تولي اسرائيل اهتماما خاصا بخلق المناخ والبيئة الصالحة لاستقرار العلماء والباحثين ، فتوفر لهم حياة اجتماعية مناسبة في الجامعات والمعاهد ومراكز البحث ، وتوفر لهم كل وسائل الراحة والترفيه والتشويق(٢١).

من الخصائص البارزة للتقدم العلمي والتكنولوجي في اسرائيل

للتقدم العلمي والتكنولوجي في اسرائيل ملامح مميزة منها انها ترمي الى تحقيق تفوقا علميا في المجال العلمي ، كما ان نشاطها العلمي لا يتناسب مع امكانات الدول وقدراتها . وهي توجه اهتماما خاصا بالطاقة النووية ، والنواحي العسكرية واستخدام العقول الالكترونية .